الضحوة وهي مونثة قال بن الانباري ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل
علي معني اول النهار جاز له التذكير والغدوة ما بين صلاة الصبح وطلوع
الشمس وقال بن سيده الغدوة البكرة والغداة كالغدوة وجمعها
غدوات وقال في المصباح العشي قيل ما بين الزوال الي الغروب ومنه
يقال للظهر والعصر صلاة العشي وقيل هو آخر النهار وقيل العشي
من الزوال الي الصباح وقيل العشي والعشا من صلاة المغرب الي
العتمة وعليه قول بن فارس وقال بن الانباري العشية مونثة وربما
ذكرتها العرب علي معني العشي وقال بعضهم العشية واحدة جمعها
عشي والعشاء بالكسر والمد اول الظلام وقد يراد بالغداة مطلق
الزمان كما تقدم في الساعة واليوم قال الشارح مستشهدا علي
هذا من كلام العرب قال غداة طغت علما بكر بن وايل عشية لاقينا جزام
وحميرا الاتري انه ابدل منها العشية وهي في بيت كعب محتمله لذلك
انتهي وجعل هذين المصراعين بيتا لرجل واحد وان العشية مبدلة
من غداة مع ان كل مصراع منهما من شعر قايله غير قايل الاخر وسبب
تركيبه هذين المصراعين الاجنبي كل منهما عن الاخر ان صاحب
الكشاف قال عند قوله تعالي الذين اتبعوه في ساعة العسرة الساعة
مستعملة في معني الزمان المطلق كما استعملت الغداة والعشية واليوم
غداة طغت علماء بكر بن وايل عشية قارعنا جزام وحميرا اذا جاء
يوما وارثي يطلب الغني انتهي وهذه المصاريع الثلاثة امثلة
للكلمات الثلاثة اوردها مسرودة ولم يميز بينها للاختصار فلما راها
كذلك ظن ان المصراعين الاولين بيتا لقايل واحد وقد ذكر تتمة
المصراع الثالث عند قوله اليوم متنول واما المصراع الاول من
هذين المصراعين فهو لقطري بن الفجاة الخارجي من ابيات وهي
لعمرك اني في الحياة لزاهد وفي العيش مالم الق ام حكيم من الخفرات
البيض لم يرمثلها شفاء لذي بث ولا لسقيم ولو شهدتني يوم دولاب ابصرت

طعان

طعان فتي في الحرب غير ذميم غداة طغت علماء بكر بن وايل وعجنا صدور
الخيل نحو تميم مع ابيات اخر وام حكيم امراة من الخوارج كانت مع قطري
وكانت من اشجع الناس واجملهم حسنا ودولاب قرية من قري الاهواز
كانت بها الحرب بين الازارقة واهل البصرة في ايام بن الزبير سنة خمس وستين
وكانت الغلبة للخوارج وفر اهل البصرة حتي القوا انفسهم في نهر
دجيل فغرق منهم خلق كثير وعطفت الخوارج علي بني تميم وعبد القيس
فقتلوا منهم خلقا كثيرا وفيهم يقول شاعر الازارقة يبكي من كان منا
في دجيل شيوخ في الاخر طافة لحاها وقوله غداة طغت بدل من يوم
دولاب وطغت اي علت علي وجه الما ولم ترسب في اسفله وعلماء
اصله علي الماء قال المبرد العرب اذا التقت في مثل هذا اللامان استجازوا
حذف احداهما استثقالا للتضعيف لان ما بقي دليل علي ما حذف
يقولون علماء بنو فلان وعجنا بالضم قال في الصحاح وعجت البعير
اعوجه عوجا ومعاجا اذا عطفت راسه بالزمام واعاج اليه اي انعطف
انتهي وصدور بالنصب مفعوله ويروي فعاجت فيكون صدور فاعلا
واما المصراع فهو لزفر بن الحارث الكلابي اورده ابو تمام في اول الحماسه
وهو وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جزاما وحميرا فلما قرعنا
النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا ولما لقينا عصبة
تغلبية يقودون جردا للمنية ضمرا سقيناهم كاسا سقونا بمثلها
ولكنهم كانوا علي الموت اصبرا وقد اشار الي هذه الابيات الي
وقعة مرج راهط لما استخلف مروان سنة اربع وستين وهي مذكورة
في كتب التاريخ ولولا مخافة التطويل لذكرتها وكان قايل هذه
الابيات ممن فر لما قتل الضحاك بن قيس ووزن غدوة فعلة بفتحات
ولامها واو لقولهم في جمعها غدوات ونظيرها صلاة وصلوات
وزكاة وزكوات في الجمع ولانك اذا اسندت الفعل بالتا قلت غدوت
قال الله تعالي واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال

Copyright © King Saud University